النشاط الثقافي في العالم العربي

لبنان

الفائزون بجوائز اهل القلم

وأخيراً ، أعلن الاستاذ صلاح لبكي رئيس جمعية أهل القلم ، في مؤتمر صحفي ان الجمعية قررت منح الجوائز التالية عن انتاج عام ١٩٥٣ :

١) المسرحية : نال جائزتها الاستاذ سعيد تقي الدين في مسرحيته « المنبوذ »

٢) السيرة : قسمت الجائزة بين الاستاذ مارون عبود (عن كتابه امين الريحاني) والاستاذ جميل جبر (عن كتابه : مي في حياتها المضطربة) .

٣) القصة : قسمت الجائزة بين الاستاذ مارون عبود (عن قصته الامير الأحمر) والدكتور سهيل ادريس (عن قصته الحي اللاتيني) والاستاذ يوسف يونس (عن قصته مسبحة الراهب) .

٤) الشعر : حجبت الجائزة .

٥) الدراسة : حجبت الجائزة .

ولم تكد تعلن هذه النتائج حتى ثارت الاعتراضات ، وارتفع الاحتجاج من كل جانب ، حتى أصاب الرشاش جمعية اهل القلم نفسها فكاد يعصف بها ويقوض اركانها ... لولا صمود الاستاذ صلاح لبكي في وجه الناقمين والمتدخلين والمتوسلين ...

ومن بين جميع الذين تقدموا للمباراة لم يكن راضياً عن النتيجة إلا فرد واحد هو الاستاذ سعيد تقي الدين الذي نال ثلاثة آلاف ليرة عن منبوذه فرأى لأول مرة أن الادب يملأ الفم بسكويتاً ، والجيب آلافاً من الليرات . ! .

ومن الغريب ان بعض الذين لم يكونوا يحلمون بنيل جائزة اذا انهم اشتركوا تفاخراً ، وتذكيراً للناس بأنهم يكتبون ويؤلفون كتباً ... ، من الغريب ان هؤلاء ماكادوا يطلعون على منحهم جزءاً من الجائزة حتى ارسلوا برقيات يحتجون بها على « القسمه العشائرية » ويطالبون بالجائزة كاملة .. !

كنا اول من حذر اهل القلم من الانتهاء الى أنصاف الجوائز ، لاننا لم نكن نتوقع ان نرى الجائزة ثلاثة اثلاث ... اما وقد جاءت النتيجة على هذا النحو ، فليس لنا الا ان نرى فيها دليلاً صافعاً على ان المحكمين الذين اختارتهم الجمعية قد عجزوا عن التمييز ، فلم يسمح لهم فهمهم ان يقولوا : هذا احسن من ذاك ، بل اكاد اقول ، لم تسمح لهم جرأتهم ان يعلنوا ذلك . والجائزة كلها تكمن وراء صيغة التفضيل هذه . اما ان يقولوا : هذا حسن وذاك حسن ، فهذا ليس من كلام المحكمين الذين يوازنون ويقارنون ويحكمون .

أفهم ان يتساوى طالبان في موضوع انشائي لا تتجاوز صفحاته ثلاثاً او اربعاً ، فيتردد المدرس في تفضيل واحد على آخر ، اما في كتب طوال عراض وفي قصص يتحدد فيها عمق الفكرة ونبل الغاية ، وأناقة الفن ، وإحكام الاسلوب ، ونصاعة

اشتات ادبية

● اقترح بعض المصطافين في لبنان من الادباء العرب ، ان تنشىء جمعية أهل القلم فروعاً لها في مختلف الاقطار العربية ، غير ان الاتجاه منصرف الى ان يتولى ادباء كل قطر إقامة جمعية محلية تتعاون مع الجمعيات الأخرى .

● وجهت ادارة مؤتمر الشعر الذي سينعقد في ٦ ايلول القادم في بروكسيل (بلجيكا) دعوة الى الحكومة اللبنانية لإيفاد شاعرين يمثلان لبنان في المؤتمر ، وكان الرأي قد استقر على اختيار الاستاذ جورج شحادة شاعر لبنان باللغة الفرنسية ، والاستاذ صلاح لبكي . وبالرغم من أن بيننا وبين موعد افتتاح المؤتمر اياماً معدودات ، فان وزارة التربية لم تنجز بعد الترتيبات اللازمة لهذا الوفد ، وليس بعيداً أن يلغي أهمال الوزارة اشتراك لبنان في المؤتمر ...

● من المتوقع أن يصدر الجزء الثاني من « معجم » الاستاذ عبدالله العلايلي في الاسبوع الاول من ايلول .

● أدركت الاستاذ امين نخله حماسة النشر ، فأخرج للقراء ثلاثة كتب : دفتر الغزل ، كتاب الملوك ، تحت فناطر أرسطو .

ومن المنتظر ايضاً أن ينشر كتباً أخرى دفعة واحدة !

● عقد اتفاق بين الحكومة الهندية وبين ورثة المرحوم وديع البستاني تصبح الحكومة الهندية بموجبه مالكة لحقوق طبع مترجمات البستاني . وقد ترجم المرحوم وديع البستاني ستة مؤلفات من روائع الادب الهندي ، لم يطبع منها سوى المبراتة .

وفي نية الحكومة الهندية أن تطبع الكتب الباقية قريباً .

● لم يوافق الدكتور طه حسين على الموضوع الذي اختارته له جمعية أهل القلم لالقيه في اسبوع الادب ، فقد رأى انه « قد لا يكون ملائماً للاجتماع الاول لانه قد يغضب غير واحد من الادباء . وقد اضطر - يقول الدكتور طه - الى ان اقول ان فنوننا الادبية الحديثة كلها ما زالت في طور الطفولة بالقياس الى الآداب العالمية ، فالقصة عندنا ما زالت ناشئة وعيوبها اكثر من مزاياها . والتمثيل ادنى الى الطفولة القاصرة من القصة ، والشعر يعاني ازمة في كثير من الاقطار العربية » .

اللغة ، فمن اليسير على الناقد ان يميز الأدب من الثرثرة ، والقصة من الحكاية ، والدراسة من النقل ، والشعر من النظم !

قلت : من اليسير على الناقد ان يفعل ذلك ، غير ان لجان التحكيم ، التي اختارها اهل القلم ، لم تكن تستطيع ان تنهض بمهمة الناقد ، والا فكيف تفسر حجب الجائزة عن كتاب لم يكن له منافس ، في حين ان صاحبه نال به درجه M . A من جامعة بيروت الاميركية . وكيف تعلل نجاح قصة ظهر أنها مسروقة من اديب لبناني ، وان الامر لم يعد سراً بعد ان نشرت المجلات الادبية خبر هذا السطو الادبي !

صحيح ان المتبارين ، في قبولهم الاشتراك في المباراة ، عليهم ان يذعنوا لحكم لجان التحكيم ، ولكنهم لم يكونوا يتوقعون ان يكون بعض اعضاء اللجان من مستوى علمي غير محتمل ... حتى ان احد الذين نالوا جوائز اهل القلم قال : اشعر بذلة حين اذكر بعض الذين حكموا لي بالجائزة !

ومهما يكن من امر ، وبالرغم من جميع هذه الاخطاء وغيرها ، تظهر من جمعية اهل القلم ، فاننا نشعر شعوراً يملأ نفوسنا ان هذه الجمعية ثروة كبيرة يجب ان نحافظ عليها ، وان نصونها من ايدي العابثين الذين يسوؤهم نجاحها واستمرارها . وأملنا كبير في ان تكون هذه الاخطاء مقومات للخطوات المقبلة ، ودروساً يتعلم منها اعضاء الجمعية كيف يضعون مشروعاتهم وكيف ينفذونها .

وقبل ان أن نسدل الستار على حديث الجوائز نقترح على

اسبوع الادب في لبنان

اذاعت جمعية أهل القلم برنامج محاضرات اسبوع الادب الذي سيعقد بين ١٨ و ٢٦ ايلول الحالي في فندق بيت مري الكبير كما يلي : السبت في ١٨ ايلول : افتتاح الاسبوع :

اولاً : التقديم للاسبوع : رئيس جمعية اهل القلم

ثانياً : كلمات : رئيس الادرة الثقافية في الجامعة العربية ورؤساء الوفود .

ثالثاً : كلمة فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية

الاحد في ٩ منه : برنامج يعده الاستاذ رينه حبشي .

الاثنين في ٢٠ منه : كلمة ممثل لبنان الاستاذ فؤاد افرام البستاني . الأدب العربي المعاصر ومشكلة اللغات العامية والانتاج الادبي الشعبي .

الثلاثاء ٢١ منه كلمة المعلق على محاضرة أمس (مناقشة)

كلمة ممثل مصر . الفنون الادبية العربية التي ما تزال في طور الطفولة بالنسبة الى الاداب العالمية ، كيف ننميها ونسمو بها بحيث تصبح مساوية لما هي عليه عند الامم الراقية

الاربعاء في ٢٢ منه : كلمة المعلق على محاضرة أمس (مناقشة)

كلمة ممثل العراق : الاساليب الفعالة التي تؤدي الى ايجاد مفردات تعبر عن حاجات المجتمع الحديث في العلم والفلسفة والأدب ثم توحيد هذه المصطلحات في جميع الاقطار العربية .

الخميس ٢٣ منه : كلمة المعلق على محاضرة امس . (مناقشة)

كلمة ممثل سوريا — الوسائل العملية التي يجب ان تعتمدها النخبة في البلدان العربية ووزارات التربية الوطنية لتنمية الذوق الادبي والدعاوة للرسم والنحت والتمثيل وكل تعبير غير كتابي عن المشاعر الجمالية .

الجمعة ٢٤ منه : كلمة المعلق على محاضرة امس (مناقشة)

كلمة ممثل المملكة الاردنية الهاشمية — واجبات الدولة نحو الادباء من حيث تسهيل وسائل الانتاج وحماية الملكية الادبية واطلاق حرية التفكير والقول وتأمين العيش الكريم لهم .

السبت ٢٥ منه : كلمة المعلق على محاضرة أمس (مناقشة)

كلمة ممثل المملكة العربية السعودية : الوسائل المؤدية الى توثيق العلائق بين الأدباء في الاقطار العربية ، وافادة بعضهم من بعض ونشر مؤلفاتهم ، ووضع تشريع خاص يؤمن للكتاب الانتقال الحر ، واقامة رابطة ادبية في كل بلد عربي .

الاحد في ٢٦ منه : كلمة المعلق على محاضرة امس (مناقشة)

كلمة عن دائره الثقافة في الجامعة العربية .

كلمة رئيس جمعية اهل القلم ، مقررات ادباء العرب .

النشاط الثقافي في العالم العربي

أهل القلم ، قبل أن يعلنوا عن جوائز السنة الحالية (١٩٥٤) ، أن تدخل الجمعية على موضوعات جوائزها بعض التعديل فتمنح الجوائز في أحسن كتاب في الموضوعات التالية :

١) مجموعة قصص قصيرة .

٢) أثر منقول عن لغة أجنبية .

٣) دراسة في جانب من جوانب الادب العربي .

٤) ملحمة شعرية .

٥) كتاب أدبي ينشره مؤلف لم يتجاوز عمره ثلاثين سنة .

ونتمنى في الوقت نفسه أن تعنى الجمعية باختيار اللجان المحكمة . فما هو المانع الذي يحول دون اشتراك هؤلاء في التحكيم : ميخائيل نعيمة ، فيليب حتي ، شارل مالك ، ايليا ابو ماضي ، شفيق معلوف ، توفيق عواد ، خليل تقي الدين ، قسطنطين زريق ؟ وما المانع الذي يحول دون اشتراك بعض ادباء العالم العربي المتخصصين في بعض اللجان؟ بل ما هو المانع الذي يحول دون اشتراك بعض المستشرقين العالميين في تقدير الكتب ذات الصبغة الدراسية ؟

عندئذ يكون للجائزة معنى كبير ، ويكون لصاحبها حق الفخر والاعتزاز ..

ونتمنى أخيراً أن تعدل الجمعية عن سياسة الكتمان والغموض في اختيار اللجان ، فعلى كل عضو أن يملك الجرأة في ان يكون مسؤولاً عن تقديره ، كما نتمنى أن تبيح الجمعية نشر تقارير أعضاء اللجان ، بعد اعلان النتائج .

« بهي »

صاحبة « المرأة الجديدة »

غاب في الشهر الماضي وجهٌ من وجوه النهضه النسائية المناضلة كافحَ الامية فترة من زمان ، والجهالة فترة من زمان ، ثم صارع الألم بقية عمره ، هو وجه السيدة جوليا طعمة دمشقية ، المعلمة الصالحة ، والصحفية الناجحة ، التي نشرت في الناس رسالة الخير والحق والحب في مجلتها « المرأة الجديدة » والتي جاهدت من اجل تحرير المرأة جهاداً لم تعرف فيه هوادة ولا مساومة .

واذا لم يكن للفقيدة الأديبة آثار مطبوعة غير أعداد المجلة التي سكبت فيها عصارة قلبها وروحها فليس من شك في ان آثارها الكبرى خالدة في ذلك الجيل الضخم من الامهات والمربيات والعائلات في حقل النهضة النسائية ، ذلك الجيل الذى ما يفتأ يرفع الشعلة التي أخرجتها جوليا طعمة دمشقية في زمنٍ عزّ فيه الكفاح والمكافحون .

رحمها الله واجزل ثوابها .

سوريا

لمراسل « الآداب » سعد صائب

عوامل أزمة التأليف في سوريا

... « أما في سورية ، فإن التأليف يعاني أزمة مزمنة ، أزمة قلة لا كثرة ، وإذا اردنا تعليل عوامل هذه الأزمة رددناها إلى عاملين : غلبة السياسة على كافة نواحي الحياة الفكرية والاجتماعية حتى يخيل للمرء أن السياسة تستنفد قوى السوريين العقلية والروحية . والمظنون أن لا سبيل إلى الخلاص من هذه الحالة حتى تستقر أوضاع الحكم في البلاد وتهدأ الهزات العنيفة التي تجتاح سورية خاصة ، والعالم العربي عامة (١) ...»

واني لاتساءل بيني وبين نفسي : ترى ، هل استطعنا انتزاع هذا العيب الذي لحق بحياتنا الفكرية ، وقد انقضت خمس سنوات على نظرة المجلة المصرية إلى اتجاه التأليف عندنا؟ . وهل سرنا به سيراً صحيحاً حثيثاً ، يتكافأ وما نحن فيه من ثقافة واعية ، اقمنا دعائمها وركزنا اويتها ، حتى غدت ترتعش بها نفوسنا ، وتنطق بها نهضتنا الحية ، ويحياها وجودنا النامي؟؟.

أمن العار أن نعترف بعجزنا عن أن نخلق آثاراً فكرية ، وان نضع انفسنا عند مستوى بعض شقيقاتنا الذي ما برح يتسابق إلى الانتاج الخصب ، بالرغم من غلبة السياسة على كافة نواحي الحياة الفكرية والاجتماعية فيه ؟. اليس من الغلو أن

(١) من مقال في مجلة (الكتاب) المصرية المحتجبة – الجزء العاشر كانون الاول (٩٤٩) بعنوان « اتجاه التأليف (١٩٤٩) » .

النشاط الثقافي في العالم العربي

نرجع أزمة القلة التي يعانيها التأليف في بلادنا ، إلى غلبة السياسة عندنا ، كما ارجعتها المجلة المصرية ؟ ونحن الذين عانينا من قبل مثل هذه السياسة في زمن المستعمر ، بل عانينا اشد منها وأقسى ؟.

لقد كانت سياستنا السابقة سياسة سلبية عنيفة أشد ما يكون العنف ، اشترك فيها الأفراد من متباين طبقاتهم ، وتعاون في خوض غمارها الشعب الأبي من مختلف درجاته ، وما كانت هذه السياسة السلبية لتحول دون ابداع مفكرينا ، وشحذ قرائح شعرائنا . وما كانت قط لتستنفد قوانا العقلية ، أو الروحية ، وانما كنا مع هذه السياسة شديدي المراس ، بعيدي النظر اقوياء العزيمة ، أفكارنا خصبة ، ونشاطنا الفكري جم ، ومواهبنا فذة ، وانتاجنا خصب ، لذلك لم نستشعر أية أزمة ، بل ولم نفكر بوجودها قط ، واذاً فقد كانت تلك السياسة بالنسبة لمفكرينا خيراً لا شراً وبركة لا ضراً ونفعاً لا وبالاً .

ان واقعنا اليوم يزخر بالمثقفين وبالمواهب ايضاً ، ولكن ما نفتقر اليه هو شعور المثقفين والموهوبين بمسؤوليتهم تجاه الفكر ، وهو ايضاً تنظيم جهودهم للأفادة منها على اتم وجه وأكمله .

ولسنا بحاجة إلى التدليل على خطأ رأي القائلين بأن غلبة السياسة ، دليل على ضمور النشاط الفكري في سوريا، لأن مجرد القاء نظرة خاطفة على الكتب التي قامت بترجمتها (دار اليقظة العربية بدمشق) مستعينة بلجنة تضم صفوة مختارة من مثقفي وأدباء سوريا ، نقول ان مجرد القاء نظرة خاطفة على الكتب المترجمة تعطينا الدليل على مساهمة سوريا في المجال الفكري، وان اقتصرت هذه المساهمة على الترجمة وحدها ، ولم تتعدها إلى الكتب الموضوعة التي تحتاج — في رأينا — إلى ثقة الناشر من جهة وهي مفقودة ، وإلى ثقة القارىء من جهة ثانية ، بعد ان اعوزته الكتب المترجمة ، وأخيراً إلى عجز المؤلفين عن الانفاق على آثارهم من مالهم الخاص، وهو ما لا قدرة لهم عليه في هذه الازمة الاقتصادية الخانقة ، التي تعاني بلادنا اليوم مرائرها ، ولا قدرة لها على فضها .

نشاط الأندية

كنا في فصل الشتاء نبحث عن النشاط الأدبي في دمشق فنجده في أنديتها ، ونلقاه في تسابقها فيما بينها إن في القاء المحاضرات الأدبية والثقافية ، او في اقامة المعارض الفنية ، فكانت على الاجمال تتصف بالحركة والنشاط ، وتتميز بالانتاج الأدبي والفني والاجتماعي على السواء فما ان يقبل الصيف بوهجه حتى يخمد النشاط ، ويضعف الانتاج ، وتسكن تلك الحركة. عندها نتطلع إلى هذا النشاط المادي الذي تتميز به دمشق في هذه الآونة ، ولعل معرض دمشق الذي سيفتتح في اليوم الثاني من شهر ايلول ٩٥٤ دليل حسي على اهتمامها وحماستها البالغة ، ونحسب ان المعرض سيكون تظاهرة اقتصادية كبرى لم تشهدها دمشق من قبل ، وسيحدث تبدلاً في المفاهيم ، وسيعكس ذات يوم معانيه على لوحات الفنيين وأقلام المفكرين في سوريا .

رأي الاستاذ فؤاد الشايب في الحركة الأدبية

حين سألنا الأديب الكبير الاستاذ فؤاد الشايب عن الحركة الأدبية في سوريا ، ايد قولنا في مطالعتنا عن هذه الحركة ، واشار إلى ابنية معرض دمشق الدولي وإلى حواشي الشام في « ابي رمانة » واجنحتها شرقاً وغرباً ، شمالاً وجنوباً ، وعن الأبنية المتصاعدة ساعة بعد ساعة وقال : « الحديد » حامي ولكن (الورق) بارد . وان سوريا تمر لا في منعطف واحد بل في عدة منعطفات من مراحل نموها الفكري والاجتماعي والاقتصادي والسياسي .

جناح في معرض دمشق الدولي لمطبوعات الدعاية

سيقام جناح خاص في معرض دمشق الدولي باشراف المديرية العامة للدعاية والأنباء لعرض المطبوعات العربية والأجنبية التي تتحدث عن سوريا والقضايا العربية ، بحيث يجد الزائر معلومات ضافية عن سوريا والبلاد العربية .

الكتب الأجنبية المترجمة

١ — سلسلة عيون الأدب العالمي :

من الكتب الأجنبية التي قامت بترجمتها «دار اليقظة العربية» في الشهرين الماضيين كتاب ١ — « الحرب والسلم » لليوتولستوي (المجلد ١ و ٢) وقد قامت بالترجمة لجنة الدار . ٢ — وكتاب « بين جوركي وتشيخوف — مراسلات » ترجمة جلال فاروق الشريف . ٣ — « عقل وعاطفة » لجين اوستن ترجمة رضا حواري

٤ – « قوي كالموت » لجي دي موباسان ، ترجمة ابراهيم الحلو. ٥ – « النفوس الميتة » « لنيقولاس جوجول » ترجمة انطون حمصي ويوسف بنا . ٦ – « سقوط باريس » لايليا اهرنبورغ. ٧ – « بين الناس » لمكسيم جوركي . ٨ – « مرتفعات ويذرنج » لاميلي برونتي . ٩ – « روائع الأدب الألماني » ١٠ – « حب وحرب » لرومان رولان . ١١ – « المؤلفات الكاملة » لانطون تشيخوف . ١٢ – « تولستوي » لستيفان زفايج . ١٣ – « روائع الأدب السوفيتي » ترجمة سهيل ايوب . ١٤ – « الساعة الخامسة والعشرون » لكونستانتان جيورجيو ١٥ – « ابنة الضابط » لبوشكين ترجمة سامي الدروبي ١٦ – « الجريمة والعقاب » لدوستويفسكي ، الجزء الثاني ١٧ – « الاخوة كرامازوف » لدوستويفسكي (الجزء الثاني) .

٢ – سلسلة عيون التاريخ العالمي :

ولم تقتصر جهود « دار اليقظة العربية » على ترجمة عيون الأدب العالمي بل تعدتها إلى ترجمة عيون التاريخ العالمي ايضاً، فاخرجت للقارىء العربي منها الكتب التالية :

١ – « مفكرو الثورة الالمانية الكبرى » لادمون فرمي ترجمة خيرت فخري ٢ – « القادة السوفييت يتحدثون عن الحرب العالمية الثانية » للجنرال س . دكالينوف ترجمة يوسف شقرا ٣ – « اثر التسلح في التاريخ » للجنرال ج . ف . ت . فوللر.

كتب مترجمة تحت الطبع

كما ستقدم هذه الدار قريبا الكتب المترجمة الآتية :

١ « العاصفة » ٢ « الموجة التاسعة » لايليا اهرنبورغ ٣ « قصة زويا وشورا » ليوبوف كوسمود ميا نسكايا ٤ « الحصاد » لجالينا نيقولايفا ٥ « بعيداً ... عن موسكو » لفاسيلي اجاييف ٦ « كيف سقينا الفولاذ » لنيقولا اوستروفسكي ٧ « حرس الفتوة » لالكسندر فادييف ٨ « هدوء في الميدان الغربي » لاريخ ماريا رومارك ٩ « درب الآلام » لالكسي تولستوي ١٠ « المتمردون » ١١ « دونباس » لبوريس جورياتوف ١٢ « رأس المال » ١٣ « بؤس الفلسفة » لكارل ماركس ١٤ « السيد دوهرينج يقلب العلم » لفريد ريك انجلز ١٥ « اماركسية أم وجودية » لجورج دوكاس ١٦ « المادية والمذهب النقدي » للينين ...

رأي في اتجاه الترجمة

قد يتساءل متسائل لماذا هذا المنحى الخاص الذي تنحوه هذه الدار في الترجمة ؟ وما هي دوافعه ؟ وهل هو مفروض عليها ؟ ام جاء تعبيراً عن حاجة مثقفينا الى هذا اللون من الادب الذي لم يتذوقوه بعد ، وحاجة مجتمعنا الذى ما برح يناضل ضد الاستعمار وضد الاستغلال ،وضد الاقطاعية؟ اهو وليد النظام الاقتصادي ؟ ام النظام الاجتماعي ام الواقع السياسي المضطرب القلق ، فجاءت هذه الكتب تعالج جميع المشكلات التي نعانيها ، وتهدف الى الاصلاح الاجتماعي الذي

كتاب الملايين

سلسلة ثقافية شعبية
تصدر عن دار الشرق الجديد

صدر حديثاً :

١٠١ اميركا

دولة تحكمها العصابات

كتاب يأخذ القارىء إلى ما وراء واجهة اميركا الخداعة ويتيح له ان يلقي ببصره على الصور البشعة التي تخفيها دعاية « العم سام »

تأليف الصحفيين الاميركيين جاك ليت ولي مور تيمر

ترجمة حبيب نحولي

الثمن ليرة

٠٢ الورقة الاخيرة

مجموعة منتقاة من قصص الكاتب الاميركي الكبير أوهنري.

صور حيّة صادقة عن واقع الحياة في اميركا

ترجمة انجيل عبود

الثمن ليرة

النشاط الثقافي في العالم العربي

نحن باشد الحاجة اليه ،والى التأثير بادبنا حتى يتم نضجه فيتحرر من سيطرة تقليد الاقدمين في اسلوبهم ، وتقليد الغربيين في مذاهبهم ؟ ولقد سألت صاحب « دار اليقظة » عن هذا السيل الجارف من الترجمات ذات الطابع الخاص ، فأجابني بصراحة لم اكن اتوقعها : انه يلبي حاجة القارىء في « سوريا والعراق » وان الاقبال المنقطع النظير على هذا اللون من الادب في هذين القطرين حدا به الى طبع المزيد من هذه المؤلفات . وليس من شك في ان هذا اللون يلقى رواجا في بلادنا ويلقى اقبالا يكاد يكون خطرا .

ومهما يكن من امر ، فان ما يعنينا هنا ليس الادب الروسي بعينه لأننا نجد ، وخاصة عند « دوستويفسكي » و« تشيكوف » الوثبة التي كنا نتمناها، على حد تعبير «ابراهيم ناجي » ولكن هذا لايعني اننا نتقبل كل ما يجيئنا من هذا الادب ، وخاصة ادب الثورة الروسية ، وان تجربة التأثير بادبنا يجب الاتتم عن طريقه وحده ، وكذلك الامر في مواجهتنا لمشكلاتنا الاجتماعية ، لاننا لن نفلح اذا ما اخترنا هذا الاتجاه ، لعدم ملاءمته تقاليدنا الوطنية وتنظيمنا الاقتصادي والاجتماعي. ومناقضته لطبيعتنا، وبالتالي تقويضه بنيان قوميتنا الذي نحرص اشد الحرص على دعمه وتثبيت اركانه .

مؤتمر رابطة الكتاب السوريين

ليس من شك في ان النتاج الادبي في سوريا ما برح يتوكأ على نشاط اعضاء « رابطة الكتاب السوريين » الذين ينحون منحى خاصا في التبشير بنوع خاص من الادب ترجمة وكتابة. وما ينقص معظمهم – في رأينا – هو دقة الملاحظة، ومتانة البناء القصصي والتناسق الكامل فيما يكتبون،والظاهر ان تجربة اكثرهم مما انفكت ضئيلة ، وانهم لا يجهدون في معاناتها ، وكل ما في الامر ان كتاباتهم تبقى في الاغلب الاعم صدى لما يلتقطونه من احاديث عابرة لا ما تشربه نفوسهم من تجارب الحياة ، او تندمج به ذواتهم من قضايا المجتمع . ان قصصهم تشبه افلاما سريعة خاطفة قد تعجب بها حين تعرض لك ، ولكن قلما تؤثر فيك التأثير المرجو .

وقد دعوا الى مؤتمر عام للكتاب العرب سيعقد في دمشق في ٩ ايلول وسيستمر ثلاثة ايام . وتمهيداً لهذا المؤتمر فقدعقد في ٩ آب اجتماع تحضيري حضره مندوبون عن المحافظات السورية وعن لبنان وشرقي الاردن والعراق ، درست فيه القضايا التي ترى الرابطة عرضها على المؤتمر العام لدراستها خلال انعقاده وقد قسمت تلك القضايا الى ثلاثة اقسام :

١ – القسم الادبي
٢ – القسم السياسي
٣ – القسم التنظيمي

وقد بحثت في القسم الأدبي تسع نقاط تتعلق بالأدب الجديد الواقعي على حد تعبير اعضاء الرابطة ، وبقضايا احياء التراث العربي والأطلاع على التيارات الفكرية بانواعها كما بحثت قضية اللغة الفصحى واللغة العامية ، وقضية الترجمة ، والنظر في تشكيل لجان لترجمة الكتب العلمية والادبية (التقدمية) خاصة . كما بحثت قضية النقد بانواعه بعد تقسيمه الى عدة اقسام:

١ – النقد الأدبي في الجرائد والمجلات
٢ – نقد القراء للآثار الادبية (يستلزم ذلك دعوة القراء لمؤتمر لعرض النقاط التي لمسها القراء في الكتب والرد عليهم من قبل الكتاب) .

وفيما يتعلق بالقسم السياسي : بحثت قضية الحرية وعلاقتها بالفكر خاصة، كحرية الرأي وحرية الاجتماع، وحرية الكلام، والدفاع عن « الادباء المضطهدين » كما بحثت قضية الدفاع عن الثقافة الوطنية وتطويرها .

اما القسم التنظيمي فتعلق بالدعوة الى مؤتمر عام لرابطة كتاب العرب يعقب مؤتمرهم الجديد لم يحدد موعده بعد .

العراق

لمراسل الآداب الخاص

محنة النقد ... والاخلاق

أثارت الكلمة التي كتبها الأستاذ عبد الوهاب البياتي في جريدة الوادي – الملغاة – تعليقاً على ما نشر في مجلة «الآداب» بصدد ديوانه الموسوم بالأبريق مهشمة ، وما انطوت عليه هذه الكلمة من تجريح وتهجم وافتراء على مجلة «الآداب» والدكتور

سهيل ادريس ، والأدباء الذين كتبوا ناقدين هذا الديوان ، استياء الأوساط الأدبية على اختلاف نزعاتها واتجاهاتها الفنية ، لما فيها من تجريح متهافت كشف القناع عن زيف كاتبها وأبان عن عقلية لا ترقى في اسلوبها عن الأساليب البوليسية العتيقة ، في الصاق التهم والافتراءات اذا ما اعوزتها الحجة والتقت والحقيقة في صعيد واحد وجهاً لوجه . والحق ان الكلمة لم تسىء إلى «الآداب» ورئيس تحريرها بقدر ما اساءت إلى كاتبها .. وهي إلى جانب ذلك قد أبانت بوضوح عن مدى العنت الذي يلاقيه النقد والنقادمن الآدباء اذا ماتعرضوا لهم وحاولوا مخلصين تقويم ما في نتاجهم من زيغ وضلال بروح علمي ، وبخلق العالم الناقد الأمين . ولعل في ذلك بعض ما يلقي الضوء على حقيقة تخلف النقد في الأدب العربي وعلى تخلفه عن ركب التقدم الفكري والنهضة الأدبية الحديثة . فقد آن للأدباء ان يتقبلوا آراء النقاد باغتباط وتفهم وعلى الأخص اذا كان النقد موضوعياً لا يتوخى الا التوجيه والفائدة .

وقد كتب الأديب عبد الكريم العاني كلمة في هذا الصدد في جريدة « لواء الأستقلال » جاء فيها : « ان مما يلفت النظر « في هذه الكلمة » تلك السهولة التي سمح بها البياتي لنفسه بأن يرمي جملة من الشعراء الأحرار بانهم مأجورون واستعماريون أي ان الشاعر المتألم بدر السياب والشاعر كاظم جواد والناقد محي الدين اسماعيل قد باعوا ضمائرهم الى الأجنبي ! »

هذا كما ان جميع المثقفين في الوطن العربي يعلمون خطة مجلة « الآداب » وطابعها . انها منذ ان ظهرت في افقنا العربي اخذت على نفسها اولاً التعبير عن واقع الشعب العربي وخلق ذلك الأدب النضالي الثوري الذي يوقظ في هذا الشعب حريته وايمانه بالقيم العالية ، ويصعد به الى اهدافه في الوحدة والتحرر والأنسانية . وثانياً التعريف بالنتاج العالمي على اختلاف الوانه كيما يتيسر للمثقفين العرب على هدى هذا النتاج البحث عن امكانياتهم وخلق ادبهم العربي الخاص بهم .

وعلى ضوء هاتين الحقيقتين سارت « الآداب » ولا تزال تسير ، وعلى هذا النهج نفسه قام الدكتور ادريس بترجمة « الأيدي القذرة » فهو لم يفعل ذلك ليدعو الى الوجودية وانما لأن المثقفين العرب بحاجة إلى الأطلاع على هذا اللون من الفلسفة الخ ... »

« رسالة الشاعر العربي اليوم »

كتب الاستاذ يوسف عز الدين كلمة في جريدة « لواء الاستقلال » في « رسالة الشاعر العربي اليوم » بيّن فيها أن رسالة الادب في الحياة بصورة عامة تنحصر في التوجيه والنقد والأخذ بيد الأمة في طريق الحضارة والتقدم ، وعلى هذا فالأديب الذي نريده اليوم هو الأديب الذي يتمكن من أداء هذه المهمة والخروج بافقه الى افق الانسانية الرحب ومجالاتها الواسعة ، ولا يتأتى ذلك له اذا لم يتشرب هو نفسه اماني وآلام الوسط الذي يعيش فيه « فمهمة الأديب اذن ليست وصف الصورة فقط وانما العمل على تحقيق هذه الصورة والوصول بها نحو الكمال وبذلك يحقق رغبات الأمة وفق تطور الحياة وسنن الحضارة والتمدن ... فالمشاركة الواقعية الصحيحة للأديب في حياة الأمم تنتج لنا ادباً فياضاً بالعواطف زاخراً بالأحاسيس السامية » . ثم عرض الى مفهوم الشعر الحي فبين بأن ذلك لن يقتصر على الألفاظ الجديدة والمعاني المستحدثة فحسب بل يتمثل بقوة في مقدار ما يحمله من الواقع والصدق وفي مقدار تمثيله للحياة . فان اهم ما يهدف اليه الفن الحديث يتمثل في « التجربة » ومقدار ما فيها من انسانية عميقة شاملة ، ولا يعني هذا ان يكون الشاعر الاجتماعي بعيداً عن جمال الموسيقى وقوة الصياغة والسبك فهما من عوامل الجمال التعبيري للتجربة الشعرية . « اننا لا نحكم على الشاعر باحكام الجرجاني وابن الأثير والجاحظ ولكن كل ما نريده ان يكون الشاعر انساني التجربة رقيق التركيب واقعياً في خياله ونظمه .. »

« الأدب التقدمي »

« هل هناك ادب تقدمي ؟ . وما هو مفهومه ، وما هي خصائصه ومن هم الكتاب الذين يمثلون الأدب التقدمي في العالم والبلاد العربية . ؟؟ »

هذا هو الاستفتاء الذي وجهته مجلة « الكاتب العربي » في عددها الثالث إلى الدكتور عبد العزيز الدوري عميد كلية الآداب والعلوم والدكتور احمد عبدالستار الجواري والاستاذ نهاد التكرلي والاستاذ بدر شاكر السياب . وقد اجاب على

هذا السؤال الدكتور الجواري بقوله « ان الأدب التقدمي ، هو الأدب الحر الذي يجعل نصب عينيه هذه الحقيقة الكبرى : حقيقة تطور المجتمع تطوراً علمياً بكل ما في هذه الكلمة من مفهوم، اما ما يعنيه بعض الناس بالأدب التقدمي الذي يرون ان يتقيد بفلسفة خاصة ، ويتحدد بحدودها ويتمسك بمفاهيمها. فأمر اظن انه يفتقر إلى الدقة افتقاراً واضحاً . » وأجاب الدكتور الدوري بأن كلمة — تقدمية — لا تزال مبهمة الحدود غير واضحة المعالم في اللغة العربية ، لأنها حديثة الاستعمال وان كان البعض يعطي لهذه الكلمة مدلولاً خاصاً مستمداً من مفاهيم واتجاهات خاصة الا انه بعيد عن الدقة والوضوح .. ذلك لأن المفروض في الأدب ان يكون مرآة تعكس احداث الحياة بمفاهيمها وآرائها المختلفة وان يعبر عن اماني الأفراد والمجتمعات ويبين مدى ما فيها من حيوية وركود . ثم قال : « وقد ينسب الأدب إلى اسلوبه او إلى مدرسة فكرية او حركة واضحة الحدود يعبرعنها او إلى جماعة كالأدب الشعبي وعلى هذا فليس للتقدمية مفهوم يذكر بالنسبة للأساليب وليس بين المذاهب الفكرية والأجتماعية والسياسية مذهب يسمى بالتقدمية » .

ورأى الأستاذ التكرلي « بانه لا يعرف هناك تعبيراً مخصوصاً في الآداب العالمية يوصف به ادب معين فيسمى بالأدب التقدمي ومن الممكن اطلاق عبارة الأدب التقدمي على الأدب الماركسي اذا اخذنا بنظر الأعتبار مفهوم (التقدم) ... وان كان يفضل تسميته بالأدب البروليتيري او أدب الطبقة العاملة ... الذي يستقي تقنيته اي طريقته الفنية من النزعة الطبيعية نفسها ومن الواقعية بانواعها المختلفة .. ». وأجاب الأستاذ السياب بقوله : « ما دمنا نؤمن بأن الحياة في كل مجال من مجالاتها ما تزال منذ البدء في تطور وتقدم إلى الأمام فان من البديهي بعد ذلك ان يكون في كل زمان أدب تقدمي او سمه ما شئت من الأسماء ما دامت التسمية تحمل هذا المفهوم .. والأدب التقدمي هو الأدب الذي يعبر عن افكار القوى النامية في مجتمع ما.. اماخصائص هذا الأدب فهي :.. التفاؤل والثقة بالمستقبل والايمان بالأنسان واحترامه كفرد وكمجموع وتفهم حقيقة الروابط التي تربط الأفراد الى جانب اتساع افقه وخروجه من حيز عالمه المحدود الى « العالمية » أي باهتمام الأديب باحداث مجتمعه الى جانب اهتمامه باحداث العالم . ثم قال : « اما عن الأدباء الذين اعتقد بانهم يمثلون الأدب التقدمي في العالم والبلاد العربية فقدوضعت مقياساً لا يعسر على من يطبقه بصورة صحيحة ان يعرف من هم الأدباء التقدميون» .. وان كان الأستاذ التكرليرى عدم وجود من يمكن ان نطلق عليه اسم أديب تقدمي في البلاد العربية وعلى الأخص في العراق ...

ثمن اسرائيل

في طبعته الثالثة الشعبية

اجرأ كتاب ظهر حتى الآن عن فضائح الصهيونية ودسائسها .

الكتاب الذي طبع للمرة الثالثة في اقل من خمسة اشهر منذ صدوره باللغة العربية .

تأليف الكاتب اليودي الفرد ليلينتال .

الكاتب الذي حاول الصهيونيون اغتياله اكثر من مرة لأنه نشر هذا الكتاب .

ترجمة حبيب نحولي وياسر هواري .

سارع الى حجز نسختك قبل نفاده .

الكمية محدودة .

الثمن ليرة لبنانية واحدة .

هذه السلسلة توزع في انحاء العالم ٥

بواسطة

المكتب التجاري

للطباعة والتوزيع والنشر

ص. ب ٢٦٦٨

النشاط الثقافي في العالم العربي

ادباؤنا والأدب المسرحي

منذ القديم ذهب ارسطو الى ان وظيفة المسرح تختصر في تطهير النفس من شرورها وذلك باثارة عاطفتي الرحمة والخوف، ولم يكن ارسطو ليعبر الا عن جانب من هذه المهمة، فما لاشك فيه بأن للمسرح مهمة اخلاقية قومية اجتماعية إلى جانب ما اطلق عليه ارسطو بالتطهير .. فإذا ادركنا هذه الحقيقة ادركنا ما للمسرح من دور في التوجيه والنقد والمتعة . فليس اذاً بغريب ان نجد بوادر انتعاش مسرحي تنمو على ايدي نخبة من الشباب ، وان يلاقي هذا الاهتمام المتزايد من المثقفين والعاملين في هذا الحقل ، فتفرد له المقالات وتنشأ مجلة فنية تعالج شؤونه ومشاكله ، ومن هذه المقالات مقالة نشرت في جريدة «صدى الأهالي» للسيد سامي عبد الحميد نوري — من فرقة المسرح الحديث — بعنوان « ادباؤنا والأدب المسرحي»، عرض فيها إلى تخلف الأدب المسرحي بالنسبة للفنون الأخرى كالشعر والقصة وغيرها على الرغم من حيوية وأهمية هذا اللون في حياتنا وما له من خطر في النقد والتوجيه والتسلية ، وتساءل عن أسباب هذا التخلف ، في الوقت الذي نرى فيه عظم العناية التي يوليها إياه الأدباء في الغرب، فان الجهود التي بذلها الأدباء للمسرح العربي لم تكن الا محاولات لقيت حظاً قليلاً من التوفيق والنجاح « محاولات بدأها في مصر النقاش والقرداحي وسلامه حجازي ثم جاء عزيز عيد وشوقي وتوفيق الحكيم وعلي باكثير وغيرهم ممن كانت رواياتهم ضعيفة ، اما في الشكل او المضمون. أما حركة التأليف للمسرح في العراق فقد كانت اكثر تأخراً وضعفاً ، ففي العصر الحديث سمعنا بسليم بطي ونديم اطرقجي وصفاء مصطفى ويوسف العاني ، الفوا روايات قليلة لا تختلف في شيء عن الروايات المصرية ان لم تكن اكثر ضعفاً في كثير من الأحيان وكذا الحال في لبنان ...» وانتهى من ذلك إلى افتقار المسرح العراقي إلى التمثيلية القوية وإلى دعوة الأدباء إلى المشاركة في النهوض بالمسرح وذلك بتقديم المسرحيات الملائمة له والتي تتناسب والظروف التي نجتازها . .

وكتب الأستاذ يوسف العاني المحامي — سكرتير فرقة المسرح الحديث — كلمة في معرض الحديث عن العقبات التي يلاقيها القائمون على شؤون المسرح — نشرت في ملحق جريد صدى الأهالي الأدبي — والتي تبرز في وضوح في اختيار المسرحية وما يكتنف ذلك من صعاب اذ لا بد للمسرحية من ان تنال قبول لجنة قراءة المسرحيات كما يجب ان لا تضم عدداً من العناصر النسائية لأن المرأة لا زالت متخلفة عن مشاركة الرجل في العمل المسرحي . إلى جانب ضعف ميزانية الفرق التمثيلية وعدم وجود مسرح ملائم والذي لا يتوفر في كثير من الأحيان في الشكل والوقت المطلوب .

واخيراً فهناك عقبة الأمكانيات الفنية كالأدوات والأجهزة وكافة الوسائل التكنيكية الأخرى بالأضافة إلى عقبة ايجاد ممثلين متفرغين لهذا العمل لعدم امكان الاعتماد في العيش على العمل المسرحي في الوقت الحاضر . وفي الحق انه مهما كانت هذه العقبات فان الجهد الذي يبذل في هذا السبيل على الرغم من دائرته الضيقة سيدفع المسرح إلى الأنتعاش والنمو شيئاً ، فشيئاً الا ان ذلك يتطلب من العاملين في سبيله الكثير من الجهد والتضحية ليتكامل نموه ويؤدي رسالته في المجتمع والحياة.

صدر حديثاً

الأيدي القذرة

المسرحية العالمية الشهيرة

تأليف جان بول سارتر

نقلها الى العربية

سهيل ادريس وامين شويري

واهدياها

الى الحزبيين وقادتهم في العالم العربي

في صراعهم بين المبدأ والوسيلة

الحلقة الاولى من سلسلة روائع المسرح العالمي

دار العلم للملايين

مصر

لمراسل « الآداب » اكرم الميداني

الشهرة وطه حسين والقصة المصرية

إن هذا ليس دناعاً عن طه حسين ... فلا شيء في القيظ .. سوى عويل حول أدب طه حسين .. فقد نشر فتحي غانم في مجلة « آخر ساعة » خلال شهري يوليو وأغسطس ١٩٥٤ ، ثلاث مقالات عن طه حسين ، كانت جميعها بعنوان : « طه حسين عقبه ضخمة في طريق القصة .. »

وكانت أولى هذه المقالات نقداً لاسلوب طه حسين . وكانت الثانية نقداً لنقد طه حسين . وكانت الثالثة نقداً لاسلوب طه حسين مرة أخرى ... وفتحي غانم يزعم ان طه حسين قاص ، وانه يكتب القصة كما لا ينبغي ان تكتب ، وهو يأتي بمثل يشير فيه الرجل إلى ان ما يكتبه ليس قصة ، وأنه لهذا لايود أن يخضعه لما تخضع له القصة ..

فطه حسين يعترف بانه ليس قاصاً ، والنقاد يذكرون اكثر من مرة ان ما يكتبه ويبدو كأنه القصة لايعدو أن يكون رواية لأحداث سمعها أو عرفها أو تأثر بها .

أما فتحي غانم فإنه يأبى إلاان ينقد الرجل على انه صاحب قصة ، ويملأ صفحة كبرى بقارص الكلم حول اسلوب طه حسين ، وقصة طه حسين .

وأخيراً يذكر غانم .. « .. ما حيلتي وهذه الاوصاف التي اكيلها لطه حسين انما هي نفس الاوصاف التي أملاها هو بنفسه منذ ثلاثين عاماً ونشرها في جريدة « السياسية » مهاجماً بها كاتباً عظيماً في ذلك الوقت اسمه مصطفى صادق الرافعي .... وليقل من يشاء مايشاء في تهوري واستهتاري ورعونتي وطيشي وتطاولي على أديب عظيم كطه حسين ... »

وهنا يشير فتحي غانم بشكل واضح إلى الهدف الذي ينطوي عليه نشر مثل هذه المقالات ، التي لاتتخذ لنفسها مذهباً معيناً في النقد ، ومن ثم لاتتناول بالدرس عملاً بعينه لطه حسين .

ذلك ان هناك قصة يرددها جميع الناشئين من المتأدبين في مصر ..

فمنذ سنوات قام طه حسين يهاجم الرافعي . وقام المازني والعقاد يهاجمان شوقي وشكري والمنفلوطي ... وبعد سنوات أخرى لمع اسم طه حسين والمازني والعقاد .. وبدا للشباب ان هذا هو أقصر الطرق للشهرة والمجد .

والقصة خرافية مكذوبة .. وهي تروى دائماً كي ترضي غرور الشباب وتصرفهم عن الجد والعناء الذي بذله طه حسين والمازني والعقاد .. حتى بلغوا الشهرة والمجد . ولاشك في إن هجوماً عنيفاً ساقه هؤلاء على الادباء القدامى وكان منهم الرافعي وشوقي وشكري والمنفلوطي .. ولكن الذي لاشك فيه أيضاً انهم — أي المحدثون — لم يلبثوا إن قدموا أعمالاً أدبية جدية كانت دليلاً على صدق كفاحهم من أجل أدب جديد ..

وكانت هذه الأعمال الأدبية سبب شهرتهم التي سارت باسمائهم في طريق المجد ..

تلك هي قصة الصراع بين القدامى والمحدثين إذا استطعنا روايتها على حقيقتها .

يصدر قريباً :

في سلسلة كنوز القصص الانساني العالمي

الجزء الحادي عشر

أفول القمر

للكاتب الاميركي العظيم جون شتاينبيك

قصة إنسانية صارخة حكم النازيون على صاحبها بالاعدام لانه صوّر فيها كفاح الشعب النرويجي للتخلص من نير الغزاة الألمان في الحرب العالمية الأخيرة .

نقلها إلى العربية الأستاذ

منير البعلبكي

دار العلم للملايين

نقد غير علمي

على ان المقالات والبحوث التي هاجم بها المحدثون القدماء كانت تسير وفقاً لاصول نقدية سليمة ولم تكن تخبطاً او توسلاً بحجة لا صلة لها بما يدور حوله الجدل ..

ولقد جاء في المقالة الثانية التي نشرها فتحي غانم .... « .. مضى طه حسين يحطم — كناقد — كل محاولة لكتابة القصة في مصر ، وقد استشعر في قرارة نفسه انه عاجز عن كتابتها .. وانقلب طه إلى مدرس سخيف للغة العربية يصحح اخطاء الكتاب ويتباهى بقدرته على اجادة لغة قحطان وسيبويه ... »

ثم يضرب غانم مثلين لما ذهب إليه من تحطيم طه حسين — كناقد — كل محاولة لكتابة القصة ...

أولهما نقده لاخطاء لغوية في « أهل الكهف » لتوفيق الحكيم ، والثاني نقده لاخطاء لغوية أيضاً في « ثورة الأدب » لحسين هيكل ..

ولم يشر غانم إلى ان الكتابين لاصلة لهما بالقصة في مصر.. فأهل الكهف .. مسرحية ، وثورة الأدب .. مجموعة مقالات في الأدب والنقد ..

ولم يشر غانم ايضاً إلى ان النقاد ما زالوا حتى اليوم يذكرون الجانب المهم من نقد طه حسين لاهل الكهف واثره في تقييم وتقديم توفيق الحكيم ، حتى اتهمه بعضهم بالمبالغة ..

الشهرة .. والآخرون

ويمضي فتحي غانم في حملته يذكر مرة نقد طه حسين ومرة اسلوبه ، ويتناول حينا تاريخه السياسي وحينا تاريخه الأدبي..

كل هذا ولا تنشر أية صحيفة في القاهرة رداً من طه حسين، بل ان محرر « الرسالة الجديدة » عندما أشار إلى ما كتبه غانم لم يذكر اسمه ابداً .

أية مؤامرة تلك التي يحيكها الآخرون ليعرقلوا سبيل فتحي غانم إلى الشهرة .. الشهرة التي يسعى إليها دون ان يكتب بحثاً أو دراسة أو مسرحية أو قصة .. سوى عويل في الصحف المصورة ، وقصص مصورة في الصحف ذاتها ..

حماية التراث الفكري

غير انه خلال (حملته) هذه ظهر رأي هادىء متزن ، فقد نشر لطفي الخولي في مجلة « روز اليوسف » ٢٦/٧/١٩٥٤ ، مقالاً بعنوان « تراثنا الفكري » جاء فيه :

.... « .. ليست الدعوة إلى أدب جديد توجب هدم كل قيم الأدب القديم ، بل هي على العكس تعمل على ان يشرق الأدب الجديد على الناس بحكم كونه تطويراً وامتداداً طبيعياً للأدب القديم ، ذلك التراث الفكري الذي يكون مع رقعة الاقليم والمصالح الاقتصادية واللغة والنفسية المشتركة للمجموع . العناصر النفسية لقوميتنا . على انه ليس معنى ذلك ان نقدس نتاجنا الأدبي والفني القديم تقديساً ينزهه عن النقد ، بل على العكس ، من واجبنا ان نسلط عليه نظرتنا النقدية ولكن في ضوء الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي خرج فيها إلى الناس، لنرى ما إذا كان — حينذاك — عاملاً من عوامل التقدم أو الانتكاس ؟

إن حديث عيسى بن هشام للمويلحي مثلاً لا يمكن اعتباره اليوم أدباً تقدمياً بكل معنى هذه الكلمة ، ولكنه بلا شك كان كذلك عند صدوره ، وايضاً الايام لطه حسين وعودة الروح ويوميات نائب في الأرياف لتوفيق الحكيم .

ومن هذه الأعمال الأدبية — التي دفعت بمجتمعاتها نحو غايات انسانية وكانت تعبيراً عن ارادة التمرد على القيود والتأخر والاستعمار والرجعية — يتكون التراث الفكري للأمة....»

فنان من اللد ..

عرض اسماعيل شموط وهو فنان من اللد مجموعة من اللوحات في معرض اللاجىء الفلسطيني (يوليو ١٩٥٤) في القاهرة .

ولم تكن هناك لوحة واحدة من هذه اللوحات غير ملتزمة، فقد استغرقت المأساة حياة الفنان وأعماله ، ولم يعد هناك مكان لشيء آخر ..

وكانت أروع هذه اللوحات .. « سنعود .. » ... « إلى أين .. » ... « بداية المأساة .. » .. « قطرة ماء .. »

تأملات في السياسة ..

يصدر عند مطلع هذا الشهر كتاب جديد لتوفيق الحكيم بعنوان «تأملات في السياسة».

والكتاب جديد .. قديم ، نشر معظم فصوله خلال الحرب العالمية الثانية ، وقد كتب مقدمة الكتاب أحمد بهاء الدين ..